الحفيظ

العدد ٣٠

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ـ معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

الحفيظ

الإشراف العام
الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير
حيدر الحاج

مدير التحرير
كرار الشمري

سكرتير التحرير
صفاء السيلاوي

التصوير
حسن كريم
يوسف عبد المحسن

التصميم والإخراج الفني
علي رعد الحكيم

الافتتاحية

لا ريب في أن حفظ وإتقان أي كتاب من المصادر العلمية المهمة في بعض التخصصات يمثل رياضة ذهنية تمرن وتنظم أسلوب التفكير وطريقة ربط التصورات والمفاهيم ثم ترسيخها في طبقة اليقينيات والبديهيات من المعرفة الشخصية للفرد وعليها يؤسس اختلافه الفكري بين الآخرين؛ فكيف إذا كان ذلك الحفظ والإتقان متعلق بالقرآن الكريم وما يحمله من حقائق لا يطالها الشك ومعارف يثبت الزمن والتطور أنها قارة في علل الوجود وعمق نظامه الإلهي الدقيق وحركة كل شيء وهي عنده بمقدار؛ من هذه المقدمة نود الإشارة إلى الأهمية الكبرى لحفظ كتاب الله لكل إنسان عموماً وللصغار والناشئين بشكل خاص، إذ ينعكس الحفظ على سلوكيات وأسلوب الحافظ منذ مرحلة بناء الذات، الأمر الذي يضمن وجوداً سوياً لهؤلاء الحفظة أو ربما قادة لمستقبل واعد يبنى على أيدي من حفظ وتأمل وفهم وربط القصص والعبر بعضها ببعض، لا سيما وأن الدراسات الحديثة أثبتت أن حفظ القرآن الكريم له مردود فعلي وبشكل ملموس على الصحة النفسية للحافظ، كما أنه يؤثر على الصحة الجسمية ويؤثر بشكل أكيد على تفوقهم الدراسي مقارنة مع أقرانهم في المدارس، وما يبشر بالخير في هذه الأيام أنه أصبح من الممكن تحفيظ القرآن الكريم بمهارة وطرق فنية لفئة صغار عبر منهج يمكن تطبيقه على شرائح واسعة للخروج بنتائج مبهرة على مستوى الحفظ والفهم، وهذا ما نجحت بتنفيذه دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في تجربتها التي أزهرت وأثمرت في المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية المنبثق من تجربة أكبر وهو مشروع الألف حافظ، حيث زاد عدد الأشخاص الحافظين لكتاب الله، من خلال برامج تحفيظ فيها معايير تمكن الحافظ من الإبقاء على مقدار حفظه وعدم نسيانه من خلال عدم تجاوز الخطة الذي يرسمها الحافظ، بمعنى عدم حفظه للمزيد من الصفحات التي لم تكن في حسبانه ومن أهم الأمور أيضا التي تساعد الإنسان على الحفظ والإتقان هو الفهم وذلك لما يترتب عليه من حفظ وجه الارتباط بين الآيات، معانيها، قصصها، محكمها، متشابهها، وما يرافق ذلك من المراجعة اليومية. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الأبل في عقلها).

الصراع الكوني في المنظور القرآني

8

سيرة قارئ سيد متولي

12

حفل ختام المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية

20

متولي العتبة العباسية يبارك مشروع المواهب في العتبة الحسينية

26

بماذا تبرع الوفد الأندونيسي للعتبة الحسينية المقدسة

29

مصري يخط أكبر نسخة من القرآن بطول 700 متر

37

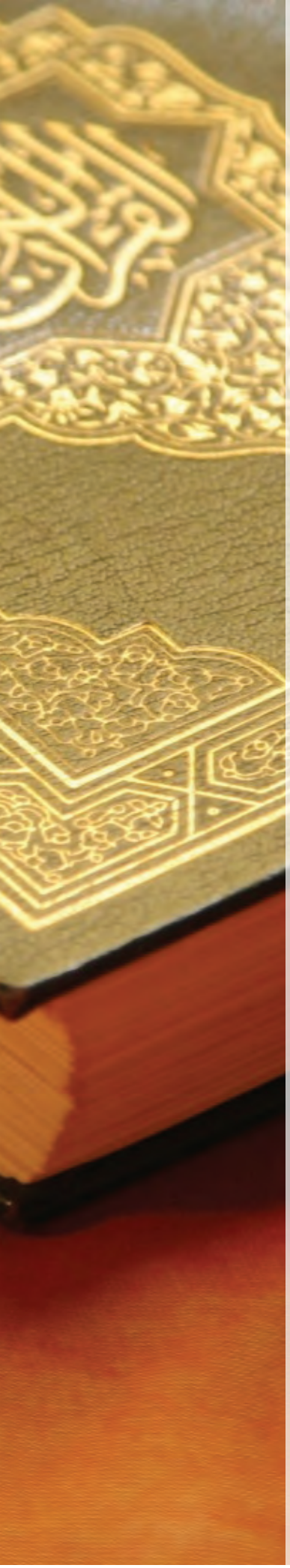

سورة الكوثر
عطاء غير مجذوذ

قال تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}، سبب نزول السورة: نزلت عندما وصف العاص بن وائل الرسولَ (صلى الله عليه وآله) بالأبتر، بعد ما مات ابنه القاسم ثم عبد الله. فمعاني كلمة الكوثر الخير الكثير / (وانحر) : وارفع يديك إلى منحرك حال التكبير في الصلاة / (شانئك) : مبغضك /(الأبتر) : المنقطع النسل .

عطاء غير مجذوذ:

كل عملية عطاء لا بد أن تتوافر فيها العناصر الثلاثة التالية : المعطي و المعطى إليه و العطية ، فإذا نقص عنصر واحد منها فلن تكون عملية عطاء حقيقية ، بل ستكون عملية تمثيلية أو تضليلية ، وقد أعطى الله تعالى رسولنا الكريم الكوثر (التي من ضمن معانيها الأساسية ذرية الرسول ونسله (صلى الله عليه وآله)) ، فهذه عملية إعطاء حقيقة نجدها جليّة ومتحققة عندما رُزق الرسول (صلى الله عليه وآله) بفاطمة (عليها السلام) لتنحدر منها الذرية الطاهرة . وفي التعبير القرآني فإنّ (إنّا) تشير للمعطي وهو الله تعالى، والكاف في (أعطيناك) تشير للمعطى إليه وهو الرسول (صلى الله عليه وآله)، و (الكوثر) تشير للعطية.

ولكن هذه العملية ليست كالعطاءات الأخرى بل هي (عطاء غير مجذوذ) وغير منقطع ، إن الله تعالى أعطى مثل هذا العطاء في الآخرة للمؤمنين، ولكنّه عزّ وجلّ لم يعطه لأحد في الدنيا، إلا رسولنا الكريم وأهل بيته (عليهم السلام) في هذه السورة، ونستشف ذلك من صيغة (الكوثر) التي تدّل على الخير الذي من شأنه الكثرة والاستمرار، وأيضاً من خلال مقابلة السورة الشريفة هذه النعمة بتعبير (الأبتر) وهو المنقطع عقبه ونسله، و ها نحن نرى الآن أن ذرية الرسول (صلى الله عليه وآله) هي الذرية التي لم تنقطع، بل هي الذرية التي تزداد يوماً بعد يوم، حتى أصبحت أكبر ذرية على وجه الأرض. (فقد بلغت حسب بعض التقديرات أكثر من عشرين مليون نسمة).

وهنالك ميزة أخرى لهذا العطاء الإلهي، فهو ليس عطاء يختصّ بشخص الرسول (صلى الله عليه وآله) بل يتعداه إلى أهل بيته وإلى المؤمنين كافّة، فالنجم عندما يعطيه الله النور والزينة، فهو عطاء لنا أيضاً لأننا نجني من هذا العطاء الهداية، قال تعالى: (علامات وبالنجم هم يهتدون) ورسول الكريم نور وعطاء النور نوراً لا ينقطع إنما هو لهدايتنا إلى يوم القيامة بلا انقطاع.

هذه المعادلة قد ألّفت بعناصرها المتميّزة (نعمة إلهية) دائمة، فما هو واجبنا اتجاه النعم؟

زينة الشكر:

كل نعمة إلهية تحتاج إلى الشكر لكي نقدّرها

ونحفظها من الزوال، فقد جاء الشكر في آيات اذكر الحكيم مقارناً للنعم، قال تعالى: (واشكروا نعمة الله) ١١٤/النحل، وأمّا طريقة الشكر فمما يستفاد من الروايات أنها طريقتان: الأولى: الشكر بالمعرفة، وهو أن تعرف أن هذه النعمة من الله تعالى وهو الذي منّ بها عليك، ففي الحديث: أوحى الله إلى داود (عليه السلام): يا داود اشكرني. قال : كيف أشكرك والشكر من نعمتك، تستحق عليه شكراً. قال الله جلّ جلاله: يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكراً.

وقد تحققت هذه الطريقة في الشكر من خلال الآية الأولى، في قوله : (إنّا أعطيناك)، لمعرفة أن النعمة من عنده تعالى.

وأمّا الطريقة الثانية في الشكر فهي بأداء الشكر، إما بقول (شكراً لله) أو بسجدتي الشكر، أو بصلاة الشكر، وما شابه ذلك، والصلاة هي تجميعاً لكل تلك الأدوات، فلذلك جاءت الآية (فصلّ لربك) تعبيراً عن الشكر، وفي قوله تعالى: (وانحر) وهو رفع اليدين إلى المنحر في حال التكبير في الصلاة، زينة للشكر و إضفاء ذوق جمالي، وأدب رفيع، فالشكر إذا كان مبتوراً وجافّا من أي لياقة وأدب فقد لا يؤدّي رسالته ولا يحقق هدفه، فالنحر في صلاة الشكر هي ذلك الجانب المهمّ، وهي زينة الشكر، ففي الحديث: (لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع اليدين إلى المنحر حال التكبير).

لا يجرمنّكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا:

الحكم الموضوعي الذي يتوخى الصواب في مجمل القضايا الحياتية، لابد أن يبتعد عن الرواسب النفسية والأحقاد التي يكنّها إلى أحد طرفي القضية التي سيصدر الحكم فيها، لكي لا يحمله ذلك على التحامل وبالتالي الوصول إلى النتيجة الخاطئة، ففي قوله تعالى: (إن شانئك هو الأبتر) ، بيان للسبب الذي دعا العاص بن وائل لوصف الرسول (صلى الله عليه وآله) بهذه الصفة ، فالشانئ هو المبغض ، وقد قال تعالى في سورة المائدة: (و لا يجرمنّكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى). وهذا الذي يتجرأ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذه الصورة لهو (الأبتر) المنقطع عنه كل خير، جزاء لما اقترفت يداه.

بصائر للحياة

١/ إن ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) تدخل ضمن دائرة الخير والنعم الإلهية المتميزة ، فلابد أن نحترمها ونحفظ الرسول في ولده.

٢/ علينا أن نهتمّ بشكرنا لله وللآخرين ، فليكن شكرنا جميلاً ومؤدّباً، تقديراً للنعمة والمنعم.

٣/ الترسبات النفسية والأحقاد من العوامل التي تؤدّي إلى الخطأ في الأفكار وفي الحكم، فعلينا أن نتجرّد منها في عملية التفكير و في الحكم على أي شيء.

السيد محمود الموسوي

الصراع الكوني في المنظور القرآني

علي الخفاف

من سُنة الحياة نشوء حضارات، تنمو وتسود، ثم تتدهور وتسقط وتُباد، نتيجة الصراع والحركة، والتناقض واختلال التوازن ولكن ما هي أبعاد هذا الصراع الحضاري؟ الجواب: بمجرد أن نرجع إلى واقعة خلق آدم – جدّنا الأوحد – سنلتقي برأس الجذر الذي هو السبب الأساس لكلّ الصراعات الدائرة بين البشر، وتحديدًا في هذه القصة القرآنية الآتية:

- {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ....

- {اسْجُدُواْ لآدَمَ....

- {فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.....

- {وَقُلْنَا:

- {يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ}. - {اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}.

إلى آخر القصة المعروفة.

الصراع في أول لحظة، منذ بداية هذه الحادثة الكونية، ذلك هو جوهر الحياة البشرية وتميزها عن الحيوات الأدنى أو الأرقى.

إنَّ هذا الصراع الأزلي الذي يطرحه الفكر القرآني الكريم على كلّ المساحات والأبعاد، وهذا التفاعل المتضاد بين آدم والشيطان، إلى آفاق يتعدى فيها إلى مستوى الكون والطبيعة متوغّل في صميم تركيبها، وعلى مستوى الإنسان والبشرية قائم في مدى علاقاتهما جميعا.

في الكون والطبيعة هنالك التقابل الإزدواجي الشامل بين السالب والموجب، والتركيب الإزدواجي المستقطب الذي يتجاوز عوالم الحياة على اختلاف درجاتها إلى صميم المادة. وهو في كل الأحوال والأوضاع مصدر التوليد والتكاثر والإتساع والحركة الإيجابية الهادفة التي تؤول إلى ديمومة الإتساع الكوني الذي يتم بإرادة الله سبحانه من خلال النواميس والقوانين الطبيعية الدقيقة المعجزة القائمة على هذا التحاور والتقابل بين (الإزواج) سلبًا وإيجابًا، والذي يجيء مصداقًا لما أعلن عنه القرآن الكريم {وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} وغيرها.

إنّ أصغر ما هو موجود في الطبيعة، هو أنموذج حقيقي مصغّر لأعظم شيء مادي في الكون، ألا وهو (الذّرة) والصراع الداخلي فيها. لكن إنْ آلت إلى عمل الخير وفق فطرتها، أكرمتنا بالطاقة الإيجابية البناءة، وإنْ كان العكس -أعاذنا الله- قد تتحول إلى عذاب وهلاك نتيجة الخروج عن فطرتها، وقد يحدث ذلك بسبب جرم الإنسان نفسه.

المحاور المعنوية للحياة الاجتماعية (1)

آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي

يهدف الاسلام الى وحدة بني الانسان على أساس تحقيق مصالحهم المادية والمعنوية بحيث يؤسّسون مجتمعا واحدا، ويلتفت في الوقت ذاته الى المحور المعنوي أكثر من المحاور المادية. يسعى الاسلام لوحدة بني الانسان كافة على أساس محور الدين الحق اذ هو العامل لتحقيق المصالح المعنوية للإنسان، ولا يكتفي بتحقيق المصالح المادية في حياتهم.

في آيات كثيرة تتأكّد محورية الدين الحق من أجل التضامن الاجتماعي والتعايش بين بني الانسان. نذكر هنا بعضها، قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)(٢).

فالله سبحانه يريد جعل الجميع حول محور واحد وايجاد الترابط بينهم، ولكن ليس أي محور بل محور (حبل الله).

وعليه ليس للاتحاد والترابط في ذاته قيمة مطلقة في الاسلام، ولا يمكن أن يكون كل اتحاد وترابط قيّماً. فقيمة التضامن والاتحاد نسبية وتستند الى محورية الدين الحق والمصالح المعنوية. قال تعالى في الآية اللاحقة: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَأُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ)(٣).

فقد بين في هذه الآية انّ المنشأ الأساسي للتفرق هو التفرق في الدين وهو لازم محورية الدين في التضامن الاجتماعي. قال تعالى في آية أُخرى: (وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)(٤). يدعو الله عزّ وجلّ: اتبعوا الطريق المستقيم ولا تسلكوا طرقاً أُخرى على هامش الطريق المستقيم لكي لا تنحرفوا عن طريق الحق. ان واجب الجميع إذنْ هو معرفة الصراط المستقيم والسير فيه. جاء في آية أُخرى: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ)(٥). الآية تهدّد مثيري الاختلاف في الدين بحيث يكونون فِرقاً متشتتين.

قال تعالى في آية أُخرى: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)(٦).

يستفاد من جميع هذه الآيات انّ الحالة المثالية في الرؤية الاسلامية هي أن يتحد جميع أفراد الانسان حول محور الدين وان يسعوا في سبيله، وان يتخذوه محوراً للتضامن ولا يثيروا الاختلاف والتفرق فيه.

هناك آيات أُخرى تشير الى هذه الحقيقة أيضاً بتعابير أُخرى، آيات تندد بالأعمال المفرّقة المثيرة للاختلاف عملياً، فمثلاً أراد بعض المنافقين خلال العهد الأول للاسلام في عصر النبي (صلى الله عليه وآله) أن يفرقوا بين المسلمين، فبنَوا مسجداً بهدف ايجاد قاعدة للنفاق والاختلاف، فنزلت فيهم هذه الآية: (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنا إِلاَّ الْحُسْنى وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ)(٧).

في قصة (مسجد ضرار) المشار اليها في الآية ان أُناساً كانوا بصدد اثارة الاختلاف بين المسلمين من خلال بناء هذا المسجد. لقد كانوا على اتّصال مع الاجانب، وأرادوا ببناء هذا المسجد ان يصبح وكراً للذين حاربوا الله ورسوله في الماضي.

يروي التأريخ انّ المنافقين الذين عزموا على بناء مسجد ضرار كانوا على اتّصال مع اليهود والمشركين، وفي الوقت الذي اوشك وقوع هذا الاختلاف بين المسلمين تصدى الله سبحانه له بشدة، فكلّف الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) بهدم هذا المسجد -وإنْ كان مسجداً ومكانا لعبادة الله ولكن الهدف وراء بنائه هو اثارة الاختلاف- أي وإنْ كان مسجداً فالواجب هو هدمه لكي يُقضى على الاختلاف في مهده.

وفي بعض الآيات يدعو الله سبحانه الناس الى التعاون بينهم على أساس البر والتقوى لا المعصية والظلم.

(وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)(٨).

وعليه لا يكون كل تعاون قيّما، بل يكون التعاون والتعامل قيّما اذا كان على أساس التقوى والقيمة الدينية، فاذا كان معارضاً للبرّ والتقوى اتّسم بالقيمة السلبيّة، وإذا كان حياديا إزاءهما فليست له قيمة ايجابية ولا سلبية.

١- مقتبس من كتاب الأخلاق في القرآن ، آية الله محمد تقي مصباح اليزدي.

٢- آل عمران ١٠٣.
٣- آل عمران ١٠٥.
٤- الانعام ١٥٣.
٥- الانعام ١٥٩.
٦- الشورى ١٣.
٧- التوبة ١٠٧.
٨- المائدة ٢.

سيرة قارئ

القارئ الشيخ سيد متولي

ولد القارئ الشيخ سيد متولي بقرية الفدادنة مركز فاقوس بمحافظة الشرقية يوم ٢٦ إبريل عام ١٩٤٧م. في أسرة يعمل عائلها بالزراعة كبقية أهل القرية. استجاب المولى لرجاء الوالدين ورزقهما بطفل؛ ليبعث في نفسيهما الأمل ويبث في قلبيهما السكينة والاطمئنان.. ومرت الأيام مر السحاب وتعاقب الليل والنهار وتوالت الشهور وبلغ الابن الخامسة من عمره فأخذه أبوه وذهب به إلى كتّاب الفدادنة وقدمه إلى الشيخة (مريم السيد رزيق) فوجدت الشيخة مريم علامات النبوغ ومؤشرات الموهبة لدى تلميذها فانصب اهتمامها عليه وعاملته معاملة متميزة؛ لتصل به إلى حيث تضعه الموهبة دون تقصير ولا يأس. ولما بلغ الفتى القرآني سيد متولي السادسة من عمره ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية بالقرية فلم ينشغل بالدراسة عن الكتّاب لأن القرآن كنز الدنيا والآخرة.

عرف الشيخ سيد متولي بين زملاء المدرسة واشتهر بأنه قارئ للقرآن وسعد به المدرسون والتلاميذ الذين قدموه لتلاوة القرآن كل صباح بالمدرسة وكثيراً ما افتتح الحفلات التي كانت تقام في المناسبات المختلفة.

ظل التلميذ الموهوب سيد متولي يتردد على كتّاب الشيخة مريم حتى أتم حفظ القرآن كاملاً وهو في سن الثانية عشرة. أصبح الشيخ سيد متولي قارئ القرية في المناسبات والمآتم البسيطة فنجح في ذلك بتفوق؛ لأنه نال إعجاب الناس جميعاً فأشار بعضهم على والده أن يذهب به إلى الشيخ (الصاوي عبدالمعطي) مأذون القرية ليتلقى عليه علم القراءات وأحكام التجويد, وخاصة أنه يجيد حفظ القرآن وتلاوته بصوت قوي وجميل ولا ينقصه إلا دراسة الأحكام، استجاب الوالد لتوجيه المقربين إليه وذهب بابنه إلى الشيخ (الصاوي) الذي كان صاحب فضل عليه حيث علمه أحكام التجويد برواية حفص بإتقان مكنه من تلاوة القرآن بجوار عمالقة القراء.

بعد ذلك ذاع صيته في محافظة الشرقية وانهالت عليه الدعوات من كل أنحاء الشرقية وبدأ يغزو المحافظات الأخرى المجاورة لإحياء المآتم وكثيراً ما قرأ بجوار مشاهير القراء الإذاعيين أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ البنا والشيخ عبدالباسط والشيخ حمدي الزامل والشيخ السعيد عبد الصمد الزناتي .

يقول الشيخ سيد متولي : ولما بلغت العشرين عاماً ذاع صيتي ووصلت شهرتي إلى كل المحافظات المجاورة لمحافظة الشرقية ودعيت لإحياء المآتم الكبرى بجانب مشاهير القراء فلم تأخذني الرهبة لأنني تعلمت على يد واحدة من أفضل محفظي القرآن وهي الشيخة مريم التي ما زلت أذكر بافتخار أنها أستاذتي ومعلمتي, وفي البداية لم أنظر إلى الأجر الذي لم يتعد جنيهاً واحداً عام ١٩٦١م وعام ١٩٦٢م. بعدها قرأت مع المرحوم الشيخ عبدالباسط والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الطبلاوي.

بعد عام ١٩٨٠م وصلت شهرة الشيخ سيد متولي إلى المحافظات وامتدت في نفس العام إلى خارج مصر .. فذاع صيته في بعض الدول العربية والإسلامية من خلال تسجيلاته على شرائط الكاسيت التي جعلته أشهر قارئ خارج الإذاعة وتفوق على كثير من قراء الإذاعة من حيث الشهرة وحب الناس له. ويرجع سبب هذا التفوق إلى إمكاناته المتعددة, وصوتاً متمتعاً بأحبال صوتية قوية جداً وطول في النفس بغير شهيق وصوت رخيم عريض جميل, وقدرته على التلوين وفهمه لمعاني كلمات القرآن. ويقول عن سبب شهرته وانتشاره بقوة: (والسبب الحقيقي في شهرتي وذيوع صيتي هو أنني أراعي الله في تلاوتي لكتابه، والقارئ إذا كان مخلصاً لربه وللقرآن وللناس فلن يجد إلا القبول والتوفيق، وعن علاقاتي فهي طيبة مع كل الناس وخاصة زملائي القراء ولكن في حدود , لأني دائماً أراجع القرآن في أوقات الفراغ. وأما عن التقليد فلست من مؤيديه؛ لأن المقلد سرعان ما ينتهي فالناس دائماً يحنون إلى الأصل, وهذا لا ينفي التقليد في البداية فكل قارئ يبدأ مقلداً ولكن في الوقت المناسب يجب أن يستقل بشخصيته وتكون له طريقته التي تميزه). سافر الشيخ سيد متولي إلى كثير من الدول العربية والإسلامية والأفريقية؛ لإحياء ليالي شهر رمضان وتلاوة القرآن الكريم بأشهر المساجد هناك، وله جمهوره المحب لصوته وأدائه في كل دولة ذهب إليها، وهذا الحب والقبول أعز ما حصل عليه الشيخ سيد متولي على حد قوله. وخاصة إيران والأردن ودول الخليج العربي.

وعن التحاقه بالإذاعة يقول: الآن حان الوقت للتقدم للإذاعة والله أدعو أن يوفقني حتى أستطيع أن أخدم القرآن الكريم من خلال الإذاعة التي تدخل كل بيت داخل مصر وخارجها. والإذاعة صاحبة فضل على كل قارئ مشهور.

ويعد الشيخ سيد متولي واحداً من أشهر القراء الذين دخلوا قلوب الناس وكتبوا لأنفسهم تاريخاً بالجهد والعرق والكفاح كالشيخ جودة أبوالسعود والشيخ عبدالحق القاضي وغيرهما من القراء الموهوبين الذين قرأوا القرآن على أنه رسالة ولكن حظهم من الشهرة لم يبلغ قدرهم, ولكنهم كانوا يعلمون أن ما عند الله خير وأبقى.

قصص الأنبياء

نبي الله داوود

عليه السلام

عن علي بن الحكم، عمن رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إن داود النبي عليه السلام قال: يا رب أخبرني بقريني في الجنة ونظيري في منازلي، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: إن ذلك متى أبا يونس ، قال : فاستأذن الله في زيارته فأذن له ، فخرج هو وسليمان ابنه عليهما السلام حتى أتيا موضعه ، فإذا هما ببيت من سعف ، فقيل لهما : هو في السوق ، فسألا عنه فقيل لهما : اطلباه في الحطابين ، فسألا عنه فقال لهما جماعة من الناس : نحن ننتظره ، الآن يجئ ، فجلسا ينتظرانه إذ أقبل وعلى رأسه وقر من حطب ، فقام إليه الناس فألقى عنه الحطب وحمد الله وقال : من يشتري طيبا بطيب ؟ فساومه واحد وزاده آخر حتى باعه من بعضهم ، قال : فسلما عليه ، فقال : انطلقا بنا إلى المنزل ، واشترى طعاما بما كان معه ثم طحنه وعجنه في نقير له ، ثم أجج نارا وأوقدها ، ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معهما يتحدث ، ثم قام وقد نضجت خبيزته ، فوضعها في النقير و فلقها وذر عليها ملحا ، ووضع إلى جنبه مطهرة ملآ ماء ، وجلس على ركبتيه وأخذ لقمة فلما رفعها إلى فيه قال : بسم الله ، فلما ازدردها قال : الحمد لله ، ثم فعل ذلك بأخرى وأخرى ، ثم أخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله ، فلما وضعه قال : الحمد لله ، يارب من ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ماأوليتني ؟ قد صححت بصري وسمعي وبدني وقويتني حتى ذهبت إلى الشجر لم أغرسه ولم أهتم لحفظه جعلته لي رزقا ، وسقت إلي من اشتراه مني فاشتريت بثمنه طعاما لم أزرعه ، وسخرت لي النار فأنضجته ، و جعلتني آكله بشهوة أقوى به على طاعتك فلك الحمد ، قال : ثم بكى ، قال داود : يابني قم فانصرف بنا فإني لم أر عبدا قط أشكر لله من هذا . (١)

(١) البحار ج١٤ ص٤٠٢

آية و تفسير

قال الله تعالى: (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ/فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ/فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ/عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ)(١)

هذه الفقرة من السورة المباركة هي آخر أمرٍ خوطب النبي (ص) به في هذه السورة، فقد خوطب بعددٍ من الأوامر تحدثنا عنها فيما سبق، وهذا هو آخر الخطابات بالأمر.

(وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)

فالصبر والذي هو من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد قد لا يكون له أثر أخروي عندما لا يكون الصبر لوجه الله عزَّ اسمه وتقدس، وحده الصبر الذي ينشأ عن قصد التقرب لله هو الذي يترتَّب عليه الثواب من عند الله جلَّ وعلا، وأما لو صبر الإنسان لغايةٍ شخصية في نفسه فإن كان للصبر نفع فإنَّه يترتب، إلا انَّ الأثر الأخروي لو كان يرجوه الصابر فإنه لن يجده، فالكثير من الناس قد صبروا لأنَّهم يرون أن الصبر هو مقتضى التعقُّل وأنَّه بالصبر يتحصَّل الإنسان على غايته لذلك فهو يصبر وينتج عن ذلك الوصول للهدف المرجو، فيصبر العاقل مثلاً على طلب العلم فيُصبح عالماً، ويصبر العاقل على الجهود المضنية التي تبذل من أجل التكسب فيصبح مليَّاً ثريَّاً، ويصبر العاقل على أذى الناس ويتَّسع لحماقاتهم صدرُه ليتحصَّل من ذلك على الشرف والسؤدد بين الناس فيجد هذا الأثر ماثلاً بعد حين، لكنَّه أثرٌ لا يتعدَّى الحياة الدنيا، أما الصبر الذي يُراد له أن يكون منشأً لرضوان الله عزوجل وليكون مستحقاً للوعد الإلهي في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ)(٢) فهو الصبر الذي يكون لوجه الربِّ جلَّ وعلا، (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)، (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ).

فلا تُقبل الأعمال وإن كانت صالحة إلا أن تكون خالصة لوجه الله، (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)(٣)، ويقول النبي الكريم: "إنما –وهي للحصر- إنما الأعمال بالنيات، ولكلِّ امرءٍ ما نوى"(٤).

فالصبر كذلك أيها الأخوة، كم من رجلٍ يصبر على فقد حبيبه فلا يُظهر جزعاً حتى لا يقال أنَّه قد جزع، وكم من رجلٍ يصبر على الكثير من العناءات حتى لا يشمت به الأعداء.

يقول الله عز وجل: (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)، اصبر يا محمد (صلى الله عليه وآله) على أذى هؤلاء المشركين فأمامهم يوم عسير يلقون فيه عاقبة أذاهم، وعاقبة ما كانوا قد أجرموه في حقك، اصبر فأمامهم يوم عسير يجدون فيه غبَّ ما اجترحوه، ويجدون فيه حصيلة ظلمهم لك وتجدُ أنت عاقبة صبرك.

١- سورة المدثر/٧-١٠.
٢- سورة الزمر/١٠.
٣- سورة البينة/٥.
٤- وسائل الشيعة (آل البيت) -الحر العاملي- ج ١ ص ٤٩.

شبهات وردود

واضربوهن

هل فعلا أمر اللّه في كتابه الكريم بضرب المرأة ؟

محمد هادي معرفة

واضربوهنّ!

قال تعالى: (وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً) .

قالوا: في هذه الآية أيضاً مَهانة بشأن المرأة، ممّا يتناسب وذلك العهد الجاهلي الذي كان موضع المرأة فيه موضع الضِّعة والصَّغار!

لكن بأدنى مراجعة لكُتُب التفسير والسِيَر وكلمات الفقهاء في ذلك يتّضح أنّ الأمر ليس بتلك الحدّة التي كانت تُتصوّر عن العصر الجاهلي المُظلم وإمكان تأثيره على التشريعات الإسلاميّة الناصعة البيضاء والسهلة السمحاء.

كانت المرأة في العصر الجاهلي في مُستوى هابط جدّاً، وجاء الإسلام ليأخذ بيدها ويَرفَعَها إلى حيث مستواها الإنساني الرفيع، ولكنّ هذا التحوّل الجذري بشأنها هل أمكن حصوله بصورة فجائيّة وبِلا تمهيدِ مُقدّمات؟ أم كان بحاجة إلى مَهَلٍ وبصورة تدريجيّة لِقلب تلك الغِلظة المُتوهِّجة إلى رقّةٍ ورأفةٍ هادئة؟ الأمر الذي يستدعي المُسايرة مع القوم بعض الشيء في هذا الطريق الوَعْر؛ ليمكن إيقافهم أو تمهيد أسباب هذا الإيقاف فيمكن إرجاعهم إلى حيث فطرتهم الإنسانيّة الأصيلة!

وهكذا جارى الإسلام العرب في بادئ الأمر في قِسم مِن عاداتهم - كانت متحكِّمة عليهم تَحكّماً وثيقاً - وفي أثناء هذه المُجاراة والمُسايرة، أخذ ينفثُ في رَوعِهم رُوح المُلائَمة، وإبعاد الخشونة لتلين قلوبهم ويَهتدوا إلى وجه الصواب، فيَرتَدِعوا بأنفسهم شيئاً فشيئاً عن الأخطاء التي كانت تَجذبُهم بقوّة ذلك العهد.

ومِن هذا القَبيل مسألة قِوامة الرجل على المرأة بشكلها العامّ، بحيث تَشمل ضربَها ضرباً مُبرِّحاً مُوجِعاً! فلو كان قد نَزَل به الوحي، ولكن جاء تفسيره على لسان صاحب الشريعة بما يَجعله هيّناً في وقته، وتمهيداً لقلع جذوره على مدى الأيّام:

أَوّلاً: جاء تفسير الضَرب بكونه غير مُبرّح، أي غير شديد ولا مُؤلِم، فيكون ضَرباً خفيفاً لا يُؤلم، والضَرب إذا لم يكن مُؤلماً لا يكون ضَرباً في الحقيقة، وإنّما هو مَسحٌ باليد مَسحاً في ظرافة! ومِن ثَمّ جاء تقييده بأن لا يكون بسوطٍ ولا خشبٍ أو آلةٍ غيرهما، ما عدا عُودَة السِّواك التي يستاك بها الرجل! الأمر الذي يجعل مِن ظاهر دلالة الآية عقيمة، ويَرفض سُلطة الرجل على إيلام زوجته بالضَرب والأذى على كلّ حال.

أخرج ابن جرير عن عكرمة - في الآية - قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (اضربوهنّ إذا عصينَكم في المعروف، ضرباً غير مُبرِّح)، ورواه أيضاً بإسناده عن حجّاج مُضيفاً إليه تفسيره (غير مبرّح) بغير مؤثِّر، يعني: لا يؤثِّر في تغيير لون البَشَرة، حتّى الحُمرة.

وعن عطاء قال: قلت لابن عبّاس: ما الضرب غير المبرِّح؟ قال: بالسِّواك ونحوه.

وعن قتادة: ضرباً غير مبرّح أي غير شائن .

والشَين: العيب، أي لا يُوجب عيباً.

ومِن ثَمّ قال الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس سرّه): وأمّا الضرب فإنّه غير مبرّح، بلا خلاف ، قال الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام): (هو بالسِّواك) .

قال القاضي ابن البرّاج الطرابلسي (قدس سرّه): وأمّا الضَرب فهو ضربُ تأديبٍ، كما يُضرب الصبيان على الذَّنب، ولا يَضربُها ضَرباً مُبرّحاً ولا مُزمِناً ولا مُدمِياً ويُفرّقه على بَدنِها ويَتقي وجهَها، وإذا ضربها كذلك فليكن بالمِسواك. وَذَكَر بعض الناس (مِن فقهاء العامّة) أنّه يكون بمِنديل مَلفوف أو دِرّة، ولا يكون بخشبٍ ولا سوطٍ (١) .

المبرِّح: الشديد المُوجِع. والمُزمِن: مِن الزَّمانَة، وهي العاهة، أي العيب والنقص، والمُدمِي: المؤثِّر في ظهور الدمِ على البَشَرة ولو بالخِراش.

والدِرّة: نوع مِن السياط، لا تُوجِع ولا تُؤلم. وتُصنع مِن الخِرَق، وهي تشبه المِنديل المَلفوف.

وقال في موضع آخر: وإذا نَشَزت المرأة على زوجها، جاز له أنْ يَهجُرَها في المَضاجع وفي الكلام، ويَضربَها ولا يبلغ بضربها حدّاً ولا يكون ضَرباً مُبرِّحاً، ويتوقّى وجهها، ولا يَهجرها بترك الكلام أكثر مِن ثلاثة أيّام (٢) .

قرآنيون في رحاب الحفيظ

تطل على دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بين الفينة والأخرى شخصية قرآنية فذة زرعت طريق القرآنيين الجدد ثقة ورشادا ونصيحة، وأثروا الساحة القرآنية بالتأليف والتدريس، فضلا عن تلاوة كتاب الله المجيد. ومن هذه الشخصيات القرآنية الأستاذ فلاح كسمائي النجفي الذي أجرينا معه هذا اللقاء.

الحفيظ: الأستاذ فلاح كسمائي غني عن التعريف، ولكن من أجل أن يتعرف القارئ الكريم على جنابكم أكثر من خلال بطاقتكم الشخصية.

ـ أنا فلاح كسمائي النجفي ولدت في بغداد سنة ١٩٦٦ جنسيتي الأصلية هي إيرانية، فأجدادي الأبعدون إيرانيون، ولكن هذا لا يهمني؛ لأن الشعبين هما جسد واحد وينتميان إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام.

الحفيظ: كيف بدأت رحلتك القرآنية وما هي المحطات التي تذكرها من هذه الرحلة؟

ـ بدأت منذ طفولتي بداية قرآنية؛ لأن عائلتي قرآنية، فمنذ السنة العاشرة من عمري دخلت أول دورة قرآنية في شمال إيران عند سن الثانية عشرة دخلت دورة قرآنية ثانية، أتذكر يوما سافرنا به إلى العراق بعد الثورة الإسلامية اشترى لي والدي بعض الأشرطة القرآنية لأستمع للقرآن الكريم من كبار القراء في العالم العربي والإسلامي. بدأت بقراءة القرآن الكريم في المدرسة نفعني في ذلك التوجه العظيم الذي حدث في إيران نحو القرآن الكريم عقب الثورة الإسلامية فليس هناك مسجد أو حسينية إلا وبه جلسات قرآنية وفي سن الخامسة عشرة اشتركت في مسابقات قرآنية كثيرة فزت بها جميعا وكان هناك قانون هو أن الذي يشترك في سنة معينة ويفوز بالمسابقة لا يشارك في السنة اللاحقة، فاتجهت للتدريس رغم أن عمري كان لا يتجاوز السبع عشرة سنة، فضلا عن القراءة، فأصبحت لدي خبرة في مجالي التدريس والتلاوة، وقبل أن يتجاوز عمري العشرين بدأت بالتحكيم في المسابقات القرآنية وهذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى.

الحفيظ: ما هي الشهادات الأكاديمية وغير الرسمية التي حصل عليها الأستاذ فلاح كسمائي؟

ـ لدينا شهادات تخريج دورات وبعضها شهادات شكر وهي لا تحسب شهادة أكاديمية بقدر ما هي شهادة مشاركة في مؤسسات هامة جدا كالجامعات والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني داخل إيران وخارجها، فبسبب عملي المبكر بالمجال القرآني حصلت على كثير من هذه الشهادات، وآخر شهادة كانت حصلت عليها هي من الشورى العالي للقرآن الكريم، والشورى العالي أكبر مركز ومؤسسة قرآنية شبه حكومية، ففي هذه المؤسسة اختبارات بدأت منذ خمس سنوات تقريبا في كل سنة يستقطبون بعض الأساتذة والحفظة والقراء ويجب عليهم أن يجتازوا جميع الاختبارات الشاملة، والتي تشمل أغلب علوم القرآن فضلا عن التجويد والترتيل والأداء والوقف والابتداء وغيرها، ولكل موضوع من هذه المواضيع درجته، وإذا فشل المتقدم

في واحد منها لا يقبل، وله الحق في التقديم لسنتين فقط. وإذا اجتاز هذه الاختبارات هناك أربعة مستويات للقبول؛ الأول دكتوراه، والثاني الماجستير، والثالث البكالوريوس، ثم المستوى الرابع الدبلوم. فلأنني ألفت قبل ذلك كتبا ومقالات قبلت ـ ولله الحمد ـ بسهولة وبالدرجة الأولى الدكتوراه وقد حصل على هذه الشهادة أربعة أشخاص معي وقد حصل ابني على درجة الماجستير وحصلت زوجتي على البكالوريوس.

الحفيظ: الدرب القرآني مليء بالمتاعب إلا أن نتاجه ثر، ما هي النتاجات التي سجلها قلم الأستاذ فلاح كسمائي؟

ـ لدي مؤلفات باللغة العربية وباللغة الفارسية وأبرز الكتب الفارسية كتاب (القراءات السبعة) فصلت به أصول القراءات السبعة بصورة مبسطة، بقيت أكتب في هذا الكتاب سبع سنوات، ولدي شرح وترجمة على كتاب آخر هو تاريخ القراء العشر وطرقهم لعبد الفتاح القاضي، ولدي كتاب (رواية شعبة مع تحليل لشخصيته)، وكتاب (القراءة الصحيحة في الصلاة)، ومثله باللغة العربية ولكن لايزال مخطوطة، وعندي أيضا أربعة كتب أخرى باللغة الفارسية، أما الكتب العربية فقد ألفت ثلاثة كتب دراسية لجامعة المصطفى العالمية وكتاب واحد لجامعة الحديث عنوانه (التجويد الاستدلالي) ولدي كتاب تحت عنوان (أسس التحكيم في المسابقات القرآنية)، وعندي كتاب (تاريخ القضاء) وهناك نية لترجمته للفارسية، وكتاب (طرائق تدريس القرآن الكريم) وهو يدرس في جامعة المصطفى العالمية، والكثير من المقالات نشرت في مجلات وصحف محكمة في إيران وفي النية ترجمتها للغة العربية.

الحفيظ: ما هي الأماكن والمؤسسات القرآنية التي عملت بها؟

ـ عملت في عدة مراكز كخبير قرآني أو محكم ولكن أول مركز رسمي عملت فيه هو اللجنة القرآنية العليا في حرم السيدة معصومة في قم المقدسة، في مدة من الزمن كنت عضوا في هذه اللجنة ثم شغلت منصب المدير فيها. ومن ثم أنشأت دار القرآن الكريم في السيدة معصومة أصبحت مديرها، وهو تعمل لحد الآن بشكل واسع جدا.

وعملت أيضا في مؤسسة أهلية تسمى مجمع قراء وحفاظ وأساتيذ قم هذه من المؤسسات القرآنية العلمية العريقة شغلت فيها مناصب متعددة منها عضو ورئيس ثم مدير ولازلت لحد الآن أعمل بها، وعملت قبل خمسة وعشرين سنة في معهد القرآن الكريم، وعملت أيضا في جامعة المصطفى العالمية أستاذا ولازلت أيضا. وفي جامعة الزهراء العالمية وفي جامعة أهل البيت، وأهم هذه المؤسسات الشورى العالي الذي تحدثنا عنه قبل قليل. وهناك الكثير من المؤسسات القرآنية التي عملت بها والحمد لله.

الحفيظ: ما هي نصيحتك للقرآنيين؟

ـ العمر ينطوي بسرعة وأسأل نفسي أحيانا ماذا قدمت في حياتي؟ كنت أتمنى أن أقدم أكثر للقرآن والعترة، فأنا دائما أطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجعل حياتنا حياة مباركة وأن يتفضل عليَّ لخدمة القرآن القرآنيين تأليفا وتدريساً.

الحفيظ: كيف تثمن العمل القرآني في العراق؟

ـ أنا مطلع عن كثب على النشاط القرآني في العراق، هناك طاقات ممتازة موجودة في العراق. أنا في نظري أن القرآن الكريم تقدم خلال العشر سنوات الماضية تقدما شاسعا، ففي العراق أساتذة على مستوى عالمي، والمكانة القرآنية في العتبات المقدسة عالية بالنسبة للعالم. رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، هذا المعنى استطاعت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أن تحصل عليه؛ وذلك لقربها من أنفاس أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ونفحاته المباركة، فبالإجمال العمل القرآني في العراق تطور سريعا، وهو ناجح رغم المصاعب.

www.alriyadh.com

المشروع الوطني لرعا

دار القرآن الكريم
في العتبة الحسينية المقدسة

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

براعم قرآنية تبهر العلماء وجمهور الحاضرين

بمهارات الحفظ وسرعة الإجابات عن آيات القرآن الكريم

أظهر أطفال المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية مهارات فائقة أبهرت الجمهور وعلماء الدين الحاضرين في حفل اختتام المشروع، حيث نظمت اللجنة المشرفة على المشروع فقرة أدارها الحافظ محمد باقر المنصوري أستاذ مهارات الحفظ استعرض فيها البراعم إمكانات كبيرة في حفظ القرآن الكريم، بعد أن وجه الجمهور الأسئلة للحفظة بشكل تلقائي فيجيب الموهوبون الصغار بطريقة أذهلت القرآنيين وعامة الحضور على حد سواء، بسبب سرعة الإجابات التي فاقت قدرة المتابعين على اللحاق بالحفظة وهم يتنقلون بين صفحات المصحف الشريف،

وضمن الفعاليات المخصصة للبراعم من الحفظة تبارى فريقان يتكون كل منهما من ثلاثة أشقاء يحفظون كتاب الله العزيز كاملاً وهم كل من (محمد، موسى، علي كاظم نعيس) و (محمد، أحمد، علي حيدر عدنان)، وقد تناوب على سؤالهم سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والسيد مرتضى القزويني ومشاركة وفد مجلس علماء الرباط المحمدي من أئمة مساجد الأنبار والفلوجة والقنصل الايراني ومعاون السفير الاندونيسي وغيرهم من الوفود الحاضرة في الحفل، وقد أظهر الفريقان براعة منقطعة النظير في مهارات الحفظ بعد أن أجابوا عن كل الأسئلة مشيرين إلى مواضع الآيات من الأجزاء والسور والصفحات والأسطر وفيما إذا كانت الآية عن يمين أو شمال دفتي المصحف الشريف، وقد ارتفعت الصلوات على النبي وآله مرات عدة من قبل الجمهور تعبيراً منهم عما يشاهدوه من إعجاز في قدرة الله تعالى على إلهام هؤلاء الصغار معرفة كتابه بكل هذه التفاصيل.

العتبة الحسينية المقدسة تنظم حفلا كبيرا

بختام المرحلة الاولى من لمشروع المواهب القرآنية

بأجواء إيمانية من جوار الرحاب الطاهر لحرم الإمام الحسين عليه السلام اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الدورة الأولى من "المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية"، حفل الختام حضره المتولي الشرعي وعدد من العلماء والشخصيات الدينية والحكومية المحلية والدولية وتضمن كلمة توجيهية لسماحة العلامة السيد مرتضى القزويني، بارك فيها الجهود الكبيرة المبذولة من دار القرآن الكريم لطلبة وطلبات مشروع المواهب القرآنية وغيرها من المشاريع، مؤكداً على ضرورة الاستمرار برعاية هؤلاء الفتية لأنهم جيل المستقبل.

كما شارك في الحفل وفد من مجلس علماء الرباط المحمدي، وكانت له كلمة ألقاها الشيخ بلال العبدلي إمام وخطيب أحد مساجد الفلوجة، أكد فيها على أهمية عودة المسلمين إلى المنبع الأصيل للقرآن الكريم وهم آل محمد عليهم السلام الذين نزل كتاب الله في بيوتهم ونص عليهم حديث الثقلين، جاء ذلك بعد أن شارك الوفد بفقرة الأسئلة للموهوبين الصغار الذين أبهروا الحاضرين لحفظهم المتقن لكامل القرآن الكريم وبإجابات أسرع من أن يدركها تصفح الحاضرين لمتابعة الإجابات.

كلمة أولياء أمور الطلبة التي ألقاها السيد علي الشرع بالنيابة عنهم عبر فيها عن عظيم الشكر باسم جميع آباء وأمهات طلبة المشاركين في المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية للدعم اللامحدود الذي قدمه المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والقائمون على دار القرآن الكريم والأساتذة المشرفون على المشروع لما وصل إليه أبناؤهم من فنون في الحفظ والتلاوة. وقد شهد الحفل عدداً من الفعاليات في الحفظ والتلاوة الجماعية والموشحات. واختتم الحفل بتقديم الشهادات حيث كرم المتولي الشرعي ومدير الدار أساتذة وطلبة المشروع، كما ساهم في توزيع الشهادات الوفود الرسمية متمثلة بنائب السفير الإندونيسي والقنصل الإيراني ووفد علماء مجلس الرباط المحمدي في الأنبار ووفد لجنة المصالحة الوطنية في المدائن. كما شهدت فقرة توزيع الشهادات تكريماً من نوع خاص تمثل بتقديم طلبة وأساتذة مشروع المواهب هدية تقديرية للمتولي الشرعي ومدير دار القرآن الكريم تثميناً لدعمهم الكبير للمواهب القرآنية.

ترحما على أرواح شهداء (فدك)
دار القرآن الكريم تقيم محفلاً قرآنيا

أقامت دار القرآن الكريم بالتعاون مع مؤسسة واحة القرآن محفلاً قرآنياً ترحماً على أرواح شهداء الإعتداء الإرهابي الذي وقع على الطريق الدولي في محافظة ذي قار وراح ضحيته عدد من المواطنين الأبرياء، وعلى خلفية ذلك بادرت الدار لتنظيم أمسية قرآنية بمشاركة قراء العتبة الحسينية ومن محافظة البصرة إضافة إلى مشاركة القارئ الإيراني كريم منصوري، وذكر مسؤول إعلام دار القرآن الكريم صفاء السيلاوي أن الدار إضافة إلى دورها في تنشيط الحركة القرآنية في البلاد وسعيها لتوفير الأرضية المناسبة لتعليم القرآن الكريم وفهم مقاصده فهي أيضاً تواكب الأحداث الجارية في البلاد عن طريق نشر فرقها القرآنية على نطاق الخارطة العراقية لإقامة المحافل والأماسي القرآنية سواء في المناطق التي تشهد عمليات تحرير أو المحافظات الآمنة، ويأتي المحفل الأخير الذي أقامته الدار ترحماً على أرواح شهداء فدك على الطريق الدولي في إطار ذلك السياق الذي دأبت عليه الدار.

وقد شهد المحفل أجواءً روحانية ارتفع فيها دعاء الحاضرين إلى الله أن ينصر المجاهدين ويرحم الشهداء ويحفظ العراق.

مشاركة فاعلة لموهوبات دار القرآن الكريم

في محفل اقيم بمناسبة يوم المباهلة

شارك وفد من دار القرآن الكريم يضم عدداً من المعلمات والطالبات بمحفل أقامته الشعبة النسوية في مديرية شباب ورياضة كربلاء بمناسبة يوم المباهلة. وقد تمثلت مشاركة وفد الدار بتنظيم فقرات متعددة منها افتتاح المحفل بتلاوة لإحدى قارئات المشروع الوطني للمواهب القرآنية، وفقرة مهارات الحفظ التي أبهرت الحضور إضافة إلى مشاركة مجموعة من طالبات الدار بقراءة موشحات دينية جماعية وإلقاء قصائد، كما اختتم المحفل بفقرة أدارتها إحدى طالبات الدار تضمنت أسئلة قرآنية تم فيها تكريم صاحبات الإجابات الصحيحة.

ثم قامت الشعبة النسوية من المديرية بتكريم طالبات الدار بشهادات تقديرية وهدايا قيمة.

هذا وتستمر دار القرآن الكريم بمشاركاتها الفاعلة في مجال الحفظ والتلاوة في المحافل المحلية والدولية لتسجل حضوراً مائزاً وتترك أثراً إيجابياً عن الاهتمام الكبير الذي تبذله العتبة الحسينية المقدسة في دعم المواهب القرآنية من جميع المحافظات والفئات خدمة للمسيرة القرآنية في العراق والعالم.

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

يلتقي طلبة واساتذة المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية

التقى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي وبحضور الأمين العام نخبة من طلبة المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية وخلال اللقاء تم استعراض مهاراتهم الإبداعية على مستوى الحفظ والتلاوة، حيث أظهر الفتية الموهوبون إمكانات فائقة في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمواضع الآيات في مختلف صفحات المصحف الشريف، وبعد أن استمع المتولي الشرعي إلى الإجابات المتقنة للحفظة والإجادة في التلاوة عبر السيد الصافي عن شكره وامتنانه لجهود المشرفين على المشروع مشيداً بمستوى الحفظ وجودة التلاوة. وفي نهاية اللقاء تم تكريم الطلبة بهدايا ومصاحف شريفة من طباعة العتبة العباسية المطهرة.

دار القرآن الكريم في البصرة

تحتفي بإختتام الدورات الصيفية وعيد الغدير الأغر

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فرع البصرة دوراتها القرآنية الصيفية لعام ٢٠١٧ التي شهدت مشاركة واسعة لطلبة المدارس في القرنة. وقد أقيم بمناسبة الاختتام حفل تكريمي للمشاركين بحضور طلبة ومعلمي ومعلمات الدورات القرآنية، افتتح الحفل بتلاوة قرآنية ثم كلمة توجيهية للطلبة ألقاها مسؤول فرع الدار جواد عبد الكاظم. كما شهد الحفل فعاليات قرآنية من تلاوات وموشحات لبعض الطلبة. وفي الختام تم توزيع شهادات المشاركة على الطلبة ومعلميهم مقدمة من العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم.

كما شهد فرع الدار في البصرة محفلاً قرآنياً بمناسبة عيد الغدير الأغر بمشاركة نخبة من حفظة وقراء مشروع الألف حافظ وجمع من المؤمنين في جامع الإمام زين العابدين "عليه السلام" في قضاء القرنة بمحافظة البصرة. استهل المحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم كلمة مدير فرع الدار الذي تحدث فيها عن الآيات القرآنية التي نزلت بحق يوم البيعة في "غدير خم" وتوضيحها بشكل مفصل للحاضرين. ثم تلته مشاركة فرقة الموشحات والابتهالات القرآنية لمجموعة من قراء ومنشدي الدار.

كيف وصف الخطيب جعفر الإبراهيمي

إمكانات طلبة المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية

أشاد خطيب المنبر الحسيني المعروف الشيخ جعفر الإبراهيمي بالطاقات القرآنية والجهود المبذولة لتنميتها من قبل المشرفين على "المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية" في دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، جاء ذلك خلال زيارته للمشروع الذي تقام فعالياته في مدينة الإمام الحسن المجتبى للزائرين، حيث التقى الشيخ الإبراهيمي نخبة من حفظة المشروع موجهاً إليهم بعض الأسئلة المتعلقة بآيات كتاب الله المجيد، وقد أجاب الحفظة بسرعة فاقت استجابة أجهزة الحاسوب، الأمر الذي أثار الدهشة.

الشيخ الإبراهيمي أعرب عن غبطته بما شاهده من مواهب بالقول: للأمانة وجدت إمكانات وطاقات هائلة على مستوى الحفظ والتلاوة لدى طلبة المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية ما يدل على أن القائمين على المشروع قد بذلوا جهداً مميزاً، وقد ولدت الزيارة انطباعاً إيجابياً لما يتمتع به المشروع من منهاج دقيق ومكثف يمكن أن تصقل مواهب أخرى عبره، متنبئاً بمستقبل زاهر للموهوبين خصوصاً والتطور في مجال الحفظ والتلاوة في العراق عموماً، داعياً للمشاركين في المشروع والقائمين عليه بالتوفيق ومزيد من الألق.

بماذا تبرع الوفد الأندونيسي

للعتبة الحسينية المقدسة

في إطار سعيها لتفعيل اتفاقية التعاون القرآني استقبل مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري وفداً اندونيسياً وصل إلى كربلاء، وقد تحدث الشيخ المنصوري مع أعضاء الوفد عن مجمل القضايا القرآنية وتم التباحث في تعزيز آفاق التواصل القرآني بين البلدين، وعن أهداف الزيارة التي تزامنت مع عيد الأضحى المبارك ذكر مدير الدار الشيخ حسن المنصوري أنها تأتي ضمن برنامج أعد لتنظيم زيارات الشخصيات الدينية والحكومية لمراقد أهل البيت عليهم السلام في العراق والتعريف بالمجتمع العراقي.

وقد اطلع الوفد على مجمل الأنشطة القرآنية لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة معبرين عن مدى الاستفادة من تجارب الدار لنشر ثقافة القرآن في المجتمع الاندونيسي.

وأعرب أعضاء الوفد عن إعجابهم بالاهتمام الكبير الذي توليه العتبة الحسينية المقدسة بكتاب الله العزيز، مبينين ذلك أثناء لقائهم المتولي الشرعي الشيخ عبدالمهدي الكربلائي الذي أعلنوا له بحضور مدير الدار عن التبرع بقطع أراضي لإنشاء مؤسسات قرآنية من أجل تعميم نجاح تجربة فرع دار القرآن الكريم في جاكارتا الذي أسهم في نشر الثقافة القرآنية في المجتمع الإندونيسي.

من جهته أعرب المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة عن شكره وتقديره للروح الحسينية التي يحملها أعضاء الوفد، داعياً الله لهم بالتوفيق والقبول.

يذكر أن الوفد مكون من عضو مجلس النواب الإندونيسي محمد عزيز وزعيم قبيلة البتاوي لطفي حكيم التي تمثل السكان الأصليين للعاصمة جاكارتا، إضافة إلى سيد أحمد بارقبة أحد أهم الشخصيات الدينية والمشرف على مؤسسات إسلامية متعددة.

دار القرآن الكريم تنظم محفلا قرآنيا

لحافظات المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية

بحضور مؤسسات وشخصيات قرآنية أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة حفلاً قرآنياً لحافظات المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية، جاء ذلك بحضور شخصيات قرآنية نسوية يمثلن المؤسسات القرآنية في العتبات المقدسة والمحافظات العراقية، فبعد أن استهل الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم تلتها إحدى الموهوبات جاءت كلمة عضو اللجنة المشرفة على المشروع أمل المطوري التي أكدت فيها على أن الهدف من المشروع هو إعداد نخبة من الحافظات والقارئات للمشاركة في المحافل والمسابقات الدولية، مبينة أنه قد أعد برنامج مكثف للمشروع من قبل أساتذة متخصصين ينفذ على مدى شهر متواصل وبإشراف أستاذات كفوءات، الأمر الذي أثمر عن اكتشاف وتنمية مستويات عالية من المواهب القرآنية لدى الحافظات.

أما عن فعاليات الحفل فقد ابتدأت بفقرة استعراض مهارات الموهوبات في فنون الحفظ، حيث أبدين قدرة كبيرة على حفظ كتاب الله الكريم بشكل تفصيلي الأمر الذي أثار إعجاب الحاضرين لما أبدته الموهوبات من إمكانات عالية في الحفظ، تلتها موشحات صدحت بها أصوات القارئات، ثم اختتم الحفل بتلاوة جماعية توحد فيها الحرف والنغم القرآني بطريقة متفوقة .

من هم الذين وصفهم معتمد المرجعية الشيخ محمد فلك

بـــ (أننا بأمس الحاجة إليهم)

خلال تواجده في مدينة النجف الأشرف لأداء زيارة أمير المؤمنين التقى معتمد المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ محمد فلك طلبة مشروع المواهب القرآنية الذي ترعاه دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، حيث أطلع المشرفون على المشروع الشيخ فلك على مدى المواهب التي يحملها الطلبة عن طريق اختبار مجموعة من حفظة المشروع والاطلاع على مستوى إتقانهم للحفظ، وقد تم ذلك بتنظيم استعراض قرآني مبهر في فنون الحفظ والتلاوة
التي تميز فيها قراء المشروع من أصحاب الأصوات الجميلة والأداء المتنوع.
وبعد اطلاع الشيخ محمد فلك على الإمكانات الفائقة التي يتمتع بها فتية المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية أشاد بالجهود الكبيرة التي تمكنت من تنمية هذه الطاقات موصلة إياها بشكل مبكر إلى ذروة الإبداع في فنون الحفظ والتلاوة، عازياً ذلك إلى الدور الذي أجادت فيه إدارة المشروع التي عملت على إعدادهم كي يصبحوا قراءً وحفاظاً على مستوى العالم الإسلامي.
واختتم اللقاء بتكريم الطلاب من قبل سماحة الشيخ محمد فلك تشجيعاً منه للاستمرار بهذا العطاء وهذه النماذج التي ذكر "أننا بأمس الحاجة اليها".

قسم دار القرآن الكريم

يشارك في حفل تأبيني

شارك قسم القرآن الكريم في هيئة الحشد الشعبي فرع البصرة في الحفل التأبيني الذي أقامته هيئة الحشد الشعبي في مجمع القصور الرئاسية بالمحافظة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للشهيد الإعلامي علي صباح إسحاق، وقد افتتح المحفل بتلاوة معطرة للقارئ السيد علي خلف ، أعقبتها قراءة سورة الفاتحة وقوفا وإهداء ثوابها إلى روح صاحب الذكرى وشهداء العراق ، تلتها كلمة لهيئة الحشد في البصرة ألقاها الشيخ يوسف العرزال . وكان مسك الختام إلقاء قصائد أشادت ببطولات وتضحيات الحشد المقدس صدحت بها حناجر الشعراء المشاركين بالمحفل التأبيني.

قسم دار القرآن الكريم في الحشد الشعبي

تهدي نسخ من القرآن الكريم للمجاهدين

شارك قسم القرآن الكريم في هيئة الحشد الشعبي فرع ديالى في حفل اختتام دورة "النصر المبين" الثالثة لمتطوعي بدر الجناح العسكري في احد معسكرات الحشد بالمحافظة ، وشهدت مراسيم الاختتام كلمة لمسؤول الفرع الحاج ابو عمار الخالصي أثنى فيها على الجهود المبذولة من قبل القائمين على الدورة التي ضمت ٢٥٠ مجاهدا وتميزت بمزج روح حمل السلاح إلى جانب التمسك بقيم القرآن المجيد ، وفي الختام وزع الخالصي (٢٠) نسخة من القرآن الكريم كهدية للمتفوقين شاركه في توزيعها نخبة من القادة والمسؤولين بالحشد .

تقارير وحوارات

((إن للمتقي

آية كريمة اقترنت بمسابقة قرآنية دولية من طراز خاص لايحمل المتسابقون فيها حقائب السفر والإنتظار سوى اتصال الجهة المقيمة للمسابقة بالقارئ المرشح من دولته؛ لأجل المشاركة في التلاوة من خلال اختيار نص محدد مبلغ به سلفاً ليتلوه على الهواء من خلال قناة الكوثر الفضائية المتبنية للمسابقة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعن طريق وسائل الإتصال التي أنعم بها البارئ سبحانه على الإنسان بما وهبه من عقل في اكتشاف كل مايخدم مسيرته في الحياة، ولايكلف ذلك القارئ سوى بضع دقائق وهو في موطنه للاتصال والتلاوة لأجل الفوز بالمراتب الأولى في المسابقة، وكأن من اختار هذه الآية كعنوان للمسابقة لسان حاله يقول: ما إن تشتركوا في هذه المسابقة فإنكم فائزون شئتم أم أبيتم، إما الفوز بنيل المشاركة مع الآخرين أو الفوز بالتنافس معهم لنيل المراتب الأولى.

وللحديث عن هذه المسابقة تفاصيل حدثنا عنها مسؤول رابطة القراء والحفاظ التابعة لدار القرآن الكريم الأستاذ علي الخفاجي الذي كان عضوا في اللجنة التحكيمية في مراحلها النهائية فقال:

أقيمت هذه المسابقة في دورتها العاشرة من خلال قناة الكوثر الفضائية طيلة شهر رمضان المبارك وعلى أربعة مراحل؛ الثلاث الأولى يتم التحكيم لجميع المشاركين؛ لترشيح ثمانية قراء من كل مرحلة ليكونوا أربعة وعشرين مرشحاً لخوض المرحلة النهائية للمسابقة، والتي تنقسم إلى نصف نهائية للعدد المذكور آنفاً لترشيح خمسة قراء، ونهائية يتم التحكيم فيها لهؤلاء الخمسة لفرز المراتب الأولى.

فاز بالمرتبة الأولى القارئ ليث العبيدي من العراق وهو قارئ يعد - في الوقت الحاضر- من المنافسين في نيل المراتب الأولى في المسابقات الوطنية داخل العراق، وقد نافسه في نيل المرتبة الأولى حميد مقدسي من إيران وكان الفارق بينهما ربع درجة ولكن أخذت اللجنة التحكيمية درجة قواعد التجويد للقارئ ليث كونها الأعلى، وهذا معمول به في المسابقات القرآنية، أما الفائز في المرتبة الثانية فهو القارئ حميد مقدسي من إيران وفي الثالثة

ـــن مفازا)..

محمد علاء الدين من مصر وفي الرابعة أويس أحمديان من أفغانستان وفي الخامسة يوسف الحاج حسن من لبنان.

وقد تشكلت اللجنة التحكيمية للمراحل الثلاث الأولى من عدة محكمين من أربعة دول وهي إيران والعراق وسورية ولبنان، يتم التحكيم من خلال مكاتب القناة في تلك الدول، أما المرحلة النهائية فيتم دعوة محكمين آخرين من نفس الدول ولكن عن طريق دعوتهم للحضور في استوديو القناة في طهران.

وعن أهم ماتتميز به هذه المسابقة قال:

أهم ماتتميز به هو أن نتائجها سريعة، حيث يعلن في كل يوم نتائج المشاركين سواء في المراحل الأولى أم في المرحلة النهائية التي تجرى فيها التصفيات، ويعلن في اليوم الأخير النتائج النهائية وإعلان المراتب الخمس الأولى ويكون ذلك في عشية انتظار هلال عيد الفطر لتكتمل فرحة الفائزين بفرحة العيد المبارك، بالإضافة إلى توفير الفرص للحكام بتحليل تلاوات المشاركين، كل حسب اختصاصه كي يستفيد القراء من ملاحظاتهم وتقييمهم، ويستضاف في كل حلقة قارئ يتلو ماتيسر من الكتاب العزيز في استراحة البرنامج التي يتاح فيها للجنة مراجعة درجات المشاركين ويتاح فيها للقارئ الضيف التلاوة من خلال شاشة الكوثر..

اليقين الغائب

(وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين)

هو مقطع من زياره الامام الحسين (عليه السلام) فما معنى هنا حتى أتاك اليقين؟

الجواب: ورد مثل هذه الفقرة في زياراتٍ مأثورة عديدة:

منها: مارواه الكليني بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قلتُ لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): كيف السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند قبره؟ فقال: قل: "السلام على رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله, أشهد أنك قد نصحتَ لامُتكِ وجاهدتَ في سبيل الله وعبدتَه حتى أتاك اليقين.."(١).

ومنها: ما ورد في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أبي الحسن الثالث الهادي قال: يقول: "السلام عليك يا وليَّ الله, أنت أولُ مظلومٍ وأول من غُصب حقُّه صبرتَ واحتسبت حتى أتاك اليقين..."(٢).

ومنها ما ورد في زياراتٍ مأثورةٍ عديدة لأبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، فالمراد من اليقين في كلِّ ذلك هو الموت كما هو عينه المراد من اليقين في قوله تعالى: (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) (٣) أي التزتم عبادةَ ربِّك مدة حياتك إلى أن يأتيك الموت.

ومنشأ التعبير عن الموت باليقين هو انَّه ما من أحدٍ يشُك في حتمية وقوعه له, فليس من مؤمنٍ ولا كافرٍ إلا وهو على يقين بأنَّه سيموتُ يوماً ما، فالموت هو الامر المستقبليُّ الوحيد الذي لا يختلف أحد في حتميةِ وقوعه, لذلك صحَّ توصيفه باليقين أي المُتيقَن.

وقد يكون منشأ التعبير عن الموت باليقين هو إنَّ الانسان بالموت يتجلَّى له عالم الآخرة بالوجدان والمعاينة بعد ان كان إيمانه به نشأ عن العلم النظري أو الإخبار بالوحي أو بعد ان كان شاكاً - إذا لم يكن من أهل الايمان - فالموت هو القنطرة التي يترتب عليها المعاينة لعالم الآخرة وجداناً لذلك ناسب التعبير عن الموت باليقين, إذ هو المعبرَ الذي يترتَّب عليه اليقين الوجداني, وهذا هو معنى قوله تعالى: (فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)(٤).

١- الكافي - الشيخ الكليني - ج ٤ ص ٥٥٢.

٢- الكافي - الشيخ الكليني - ج ٤ ص ٥٦٩.

٣- سورة الحجر آية رقم ٩٩.

٤- سورة ق آية رقم ٢٢.

مصري يخط القرآن

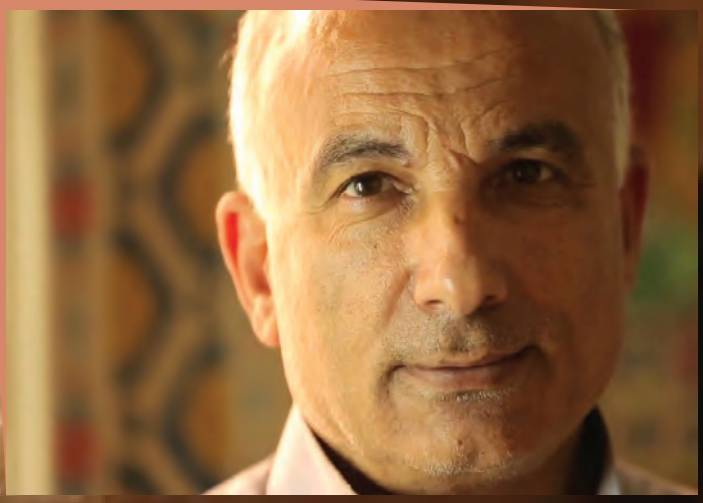

مصري يخُط "أكبر نسخة من القرآن" بطول ٧٠٠ متر

يأمل مواطن مصري في أن يسجل رقما قياسيا بعد أن أمضى ثلاث سنوات وهو يصنع بعناية فائقة ما يعتقد أنه سيكون أكبر نسخة مكتوبة بخط اليد من القرآن الكريم في العالم.

ويبلغ طول نسخة المصحف ذات الزخارف المتشابكة، التي صنعها سعد محمد يدويا على شكل لفافة ضخمة من الورق ٧٠٠ متر، ما يعني أنها حينما تبسط سيبلغ طولها تقريبا ضعف ارتفاع ناطحة السحاب الأمريكية إمباير ستيت، التي يبلغ ارتفاعها ٣٨١ مترا.

وحتى الآن تحمل محمد، الذي يعيش في بلدة بلقينا شمال العاصمة المصرية القاهرة ولم يكمل تعليمه المدرسي، كافة تكاليف إنتاج مشروعه الطموح، ويعلق آمالا كبيرة عليه.

ويعتقد سعد محمد أن مصحفه طويل، لدرجة تكفي لدخوله موسوعة غينيس للأرقام القياسية، والتي لم تسجل بعد رقما قياسيا لأكبر نسخة مكتوبة بخط اليد من القرآن.

لكن لكي يحقق محمد ذلك الحلم فإنه يحتاج بعض المساعدة المالية. ويقول محمد لوكالة رويترز للأنباء: "هذا المصحف يبلغ طوله ٧٠٠ متر، وبالطبع فهذه كمية كبيرة من الورق".

وأضاف: "لقد موَّلت هذا المشروع من جيبي الخاص طيلة السنوات الثلاثة الماضية، وأنا شخص عادي. ليس لدي أصول مالية أو أي شيء.

الغيبةُ والبهتانُ

شعر المغفور له : حسين صادق

الغِيبَةُ ذَنْبٌ لاَ يُغْفَرْ إلاَّ أنْ يَغْفِرَ صَاحِبُها

فَالْعَفْوُ عَنِ الجَّاني سِمَةٌ بِالْعَفْوِ سَتُمْحَى أضْغانٌ

وَالْحُبُّ سَيَفْتَحُ أبْواباً وبِهذَا هَذَّبَنا طه

لاَ تُقْبَلُ تَوْبَةُ مُغْتابٍ لاَ تَسْتَصْغِرْ ذَنْباً أبَداً

الغِيبَةُ قَوْلٌ بِلِسانٍ أوْ غَمْزٌ بِإشارَةِ شَخْصٍ

وَالغِيبَةُ يَضْمُرُها باغٍ يَلْقاكَ بِوَجْهٍ مُبْتَسِمٍ

وَيَروغُ بِخُبْثٍ مُحْتالاً إنَّ لِسانَ الْمَرْءِ عَدُوٌّ

فَاللهُ تَعالى خالِقُنا (وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

إيَّاكَ وَأنْ تُؤْذي أحَداً اذ تُفْري لَحْمِ أخِيكَ إذا

وَعُيُوبَ النَّاسِ تَجاوَزْها كُلٌّ مِنَّا يَحْمِلُ عَيْباً

وَالْبُهْتانُ الذَّنْبُ الأكْبَرْ عَنْ مُغْتابٍ وَبِذا يُؤْجَرْ

لِكَرِيمِ النَّفْسِ بِها يَفْخَرْ وَيَزُولُ الْحِقْدُ وَإنْ دَمَّرْ

لِلطِّيبِ بِهِ النَّفْسُ تُعَطَّرْ بِتَعالِيمٍ هِيَ كَالجَّوْهَرْ

إلاَّ أنْ يَعْفُوَ مَنْ يقدر كَالْغِيبَةِ إنْ كُنْتَ بِمَحْضَرْ

لاَ يُرْضي الْغائِبَ إذْ يُذْكَرْ قَدْ دَلَّ عَلى عَيْبٍ مُضْمَرْ

يَسْتَأْنِسُ إنْ مَسَّ وَشَهَّرْ وَيَدُسُّ السُّمَّ إذا كَشَّرْ

كَالثَّعْلَبِ بَلْ يَبْدُو أمْكَرْ قَيِّدْهُ بِمَعْرُوفٍ تُنْصَرْ

يَنْهانا عَنْ فِعْلِ الْمُنْكَرْ وَبِهِ فِي الْحَشْرِ غَداً نُؤْجَرْ

بِلِسانِكَ تَقْذِفُ أوْ تَسْخَرْ مَا غابَ وَتَجْرَحُ كَالخِنْجَرْ

وَتَدارَكْ عَيْبَكَ لاَ يَظْهَرْ وَالْواجِبُ يَقْضِي أنْ يُسْتَرْ

كلمات مضيئة

كلامهم نور

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لا يعذب الله قلبا وعى القرآن).

وقال (صلى الله عليه وآله): (خياركم من تعلم القرآن وعلمه.).

الشيخ حبيب الكاظمي

شهوة الشهرة: إن من الشهوات التي تستهوي الخواص من العباد هو حب الشهرة، فيبذلون لأجلها الكثير، فضلاً عن إيقاع أنفسهم في موجبات الردى، وارتكاب ما لا يمكن التكفير عنه. والحال أن واقع الشهرة هو ميل الإنسان لانطباع صورته الحسنة في قلوب الآخرين. فالأجدر به أن يسأل نفسه: أنه ما قيمة رضا القلوب قياسا إلى رضا رب القلوب، فضلا عن ذلك الاعتبار النفسي فيها وهل يمتلك هذه الصور الذهنية لتكون جزء من كيانه يلتذ بوجدانها؟ وهل يضمن بقاء هذه الصور المحسَّنة في قلوب العامة الذين تتجاذبهم الأهواء، فلا ضمان لقرارهم ولا ثبات لمواقفهم؟ والحل الجامع هو الالتفات إلى حقيقة فناء ما هو دون الحق، وبقاء وجه الرب الذي ببقائه يبقى ما هو منتسب إليه، مصداقا لقوله تعالى: (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام).

آيــة وصورة

ثبت علميا أن كل إنسان على وجه الأرض منذ سيدنا آدم عليه السلام وحتى هذا العصر له بصمة خاصة به لا يشاركه فيها غيره هذه البصمة تتميز بخطوط معقدة من الإنحناءات وهي وسيلة للتعرف على هوية الشخص ولو كانت أصابع اليد مستوية لا تحوي هذه التعرجات لم يتمكن المحققون من معرفة آثار الجريمة هذه الحقيقة العلمية المكتشفة في العصر الحديث أشار إليها القرآن الكريم وأخبرنا بأن الله قادر على تسوية بنان الإنسان وهي بصماته يقول تعالى: (بَلَى قَادِرِيْنَ عَلَى أَنْ نُسَوِيَّ بَنَانَهُ). القيامة: ٤

دار القرآن الكريم
في العتبة الحسينية المقدسة

للاستفسار والمعلومات

(00964) 07804357424 - (00964) 07602281147 - (00964) 7803149516

www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org